

## أزياء الطراز الباروكي مصدر إلهامي لتصميم الموضة الراقية Baroque Style Costumes As an Inspirational Source for Haute Couture Fashion

د. عمرو جمال الدين حسونة  
قسم الملابس الجاهزة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان  
د. نسرين عبد الوهاب على المليجي  
قسم الملابس الجاهزة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط  
د. أماني السعيد محمد عوض الدسوقي  
قسم الملابس الجاهزة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

### الملخص Abstract:

يعتبر عصر الباروك من أهم العصور التي تتسم بالثراء بما يحويه من فخامة ورقى سواء في فنون النحت أو العمارة أو التصوير مما يجعله عصرًا زاخرًا للعديد من المصممين الباحثين عن التميز والابتكار، وعن طريق لوحات عصر الباروك يمكن أن نستشعر تميز هذا النمط بوفرة التفاصيل، كما تميزت أزياء عصر الباروك بالثراء الشديد في الخطوط والزخارف والألوان والخامات، حيث يعد طراز الباروك ظاهرة ثقافية وجدت أصدق تعبير عنها في الفن، وهو موقف تجاه الحياة انبثق عنه إحياء الطاقات الفنية والقيم الجمالية، لقد استطاع الفنان الباروكي أن يجمع في فنه بين السيطرة على الأشكال من ناحية، والرغبة القوية في خلق الإحساس بالحركة من ناحية أخرى، ولا يمكن أن نغفل شغفه بالتفاصيل الزخرفية وبالعلاقات الدينامية في أعماله ويمكن أن نلاحظ ذلك في العديد من أعمال فنان الباروك. وتستهدف هذه الدراسة وصف أنماط الأزياء المميزة لعصر الباروك ومكملاتها والتعرف على ملامح وجماليات هذه العصر للوصول لمصادر جديدة للاستلهام لإثراء مجال تصميم الأزياء في مصر، وتصميم أزياء نسائية مقتبسة من عصر الباروك لابتكار تصميمات ملابسية تتميز بالحدث.

وقد تركز البحث على تحليل لخطوط وملامح أزياء الرجال والنساء في هذا العصر وتحديداً في الفترة من ١٦٠٠-١٧٥٠م، كما تناولت الدراسة العمارة والنحت والتصوير في عصر الباروك كمصدر إلهامي لابتكار تصميمات معاصرة لأزياء الموضة الراقية، وقد تم التوصل لابتكار عدد ١٥ مجموعة تصميمية مستوحاه من خطوط الأزياء والعمارة والنحت والتصوير، ثم تم عمل دراسة مسحية على عينة من (١٥٠) طالبة من كليات مختلفة لقياس مدى تقبلهن للتصميمات المقترحة، وبعد الحصول على النتائج النهائية للتصميمات تم تنفيذ بعض التصميمات التي حصلت على أعلى درجات القبول.

### كلمات مرشدة Keywords:

الموضة الراقية Haute Couture Fashion - طراز الباروك Baroque Style - استلهام طرز الموضة fashion style inspiration

### المقدمة Introduction:

تعتبر الملابس إحدى الاحتياجات المهمة للإنسان فطالما كانت الملابس بمثابة لغة استخدمها الإنسان لتوصيل رسالة بعينها بالإضافة إلى إشباع حاجاته في التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وعلى مر العصور ارتدى أغلب الناس الملابس بغرض الزينة أكثر منه لستر أجسامهم وأصبح الإنسان في بحث دائم عن التميز عن غيره بملابسه وأصبحت النساء - بوجه خاص - في بحث دائم عن الموضة المعاصرة، والملابس هي أول ما يعبر عن شخصية صاحبها<sup>(١)</sup>، لذا فقد اتجه مصمموا الأزياء إلى البحث الدائم عن كل ماهو جديد في عالم الأزياء ويلجأ الكثير من مصممي الموضة العالميين إلى العودة إلى التاريخ من أجل البحث عن مصدرا خصبا لإثراء الموضة المعاصرة.

ويعتبر عصر الباروك من أهم العصور التي تتسم بالثراء في جميع أنواع الفنون من نحت وعمارة وتصوير مما يجعله عصرًا زاخرًا لاستلهام تصميمات تتسم بالثراء والرقى، بدأ عصر الباروك في القرن الـ ١٧ وامتد في الفترة من (١٥٨٠-١٧٢٠م) وهو فترة ثرية في تاريخ الفنون الغربية، فقد تميز هذا العصر بالثراء الفني والتفاصيل المبالغ فيها، مع العظمة في النحت والرسم والأدب والرقص والموسيقى والأزياء وازدهرت الفنون في أسلوب منمق، ومتكلف، وقد بدأ هذا النمط عام ٦٠٠م تقريبًا في روما ثم انتشر في معظم أوروبا، وعن طريق

لوحات عصر الباروك يمكن أن نستشعر تميز هذا النمط عن أنماط الفن الأخرى بوفرة التفاصيل، والزخرفة بألوان متعددة مشرقة، وتميزت أزياءه بالثراء الشديد في الخطوط والزخارف والألوان والخامات، وظهر تأثير الأزياء الهولندية والأزياء الأسبانية على طرز الملابس، واستخدمت الأقطان الهندية والتل الفرنسي، والأقمشة المطرزة بوفرة<sup>(١٩١٨)</sup>

حيث يعتبر الطراز الباروكي من الطرز الفنية التي تزخر بتاريخ فني عظيم يمثل حضارة عريقة ومدنية زاخرة لها قواعد وقواعدها وقدمها الراسخ في مختلف أنواع الفنون التشكيلية المتواجدة في القرن السابع عشر<sup>(١)</sup>، ومن خلال الدراسات التاريخية لهذا العصر اتضح أنه يمكن الاستفادة منه بشكل كبير في تصميم الملابس الراقية لإثراء الموضة الملابسية في مصر لما يتسم به هذا العصر من ثراء في الزخارف والعمارة والنحت والخطوط والإكسسوارات مما يجعله مصدرًا خصبًا لتصميم الأزياء الراقية.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى إلقاء الضوء على عصر تميز بالثراء الشديد في خطوطه وألوانه وخاماته والاستفادة منها في مجال تصميم الأزياء في ظل تجاهل مصممي الموضة المحليين الاستلهام من أزياء الباروك أو البحث في الطراز الباروكي عما يمكن الاستفادة منه في إثراء الأزياء النسائية للمرأة المصرية. ويمكن ببساطة تلخيص مشكلة البحث في التساؤل "هل يمكن الاستفادة من الطرز الباروكية في إثراء

والأشكال والمساحات والألوان والأقمشة بصورة ابتكارية لاستحداث زى جديد نسبياً يعبر عن الفرد والاحداث والظروف المحيطة وفق أسس علمية وبأسلوب فنى وتكنولوجى<sup>(١٢)</sup>.

### ٢-١-الموضة:

**مفهوم الموضة فى التصميم:** أصل كلمة الموضة "fashion" يعود إلى الكلمة اللاتينية "Factio" التى تعنى صُنع أو فعل ، ويعرف قاموس كامبريدج "Cambridge" كلمة الموضة "Fashion" بأنها "النمط الذى يحظى بشعبية كبيرة فى وقت معين"<sup>(١٣)</sup>.

وفى قانون وبستر Webster الدولى نص على ان الموضة تعنى القبول والموافقة على استعمال شىء ما فى وقت معين من بعض الفئات التى تملك القدرة على أن تكون على أحدث طراز فى مجال الموضة<sup>(١٤)</sup>، ويشير "Simmel" إلى أن الانساق والفردية هما اتجاهان أساسيان لنشأة "الموضة"، فالأفراد يجب ان يمتلكون لرغبة فى ان يكونوا جزءاً من الكل الاكبر "المجتمع"، وفى نفس الوقت يجب ان يمتلكون الرغبة فى التميز والفردية ، وفى حال عدم توافر هذين الشرطين فلن تكون هناك موضة<sup>(١٥)</sup>.

### ٣-١-الموضة الراقية

مصطلح "haute couture" هو مصطلح فرنسى يشير إلى فن ابتكار الملابس المناسبة لكل عميل ، فكلمة (Haute) تعنى (راقى) أو (أنيق)، اما كلمة (Couture) فتعنى (الحياكة) ، وقد أصبح مصطلحاً للدلالة على آخر صيحات الموضة للملابس النسائية من حيث أعمال التصميم والابتكار والبيع حسب الطلب<sup>(١٦)</sup>، وفيه تكون أى قطعة ملابسية يتم تصنيعها بناءً على رغبة عميل معين ، وعادة ما تكون مصنوعة من القماش عالى الجودة و الخامات المكلفة ومخيط باهتمام بالغ بالتفاصيل وعلى أيدي الخياطين الأكثر خبرة وقدرة، وغالباً ما يستغرق تحضير القطعة الواحدة وقتاً طويلاً<sup>(١٧)</sup>، ولكى يطلق على بيت الأزياء بأنه بيت للأزياء الراقية يجب ان ينتمى إلى الغرفة النقابية للموضة الراقية بباريس والتي يتم تنظيمها من قبل وزارة الصناعة الفرنسية، حيث يتم تقديم مجموعات الأزياء مرتين فى السنة حيث يتضمن كل عرض ما لا يقل عن ٣٥ تصميماً منفصلاً لملابس النهار والسهرة، والنقابة لديها ١٨ عضواً بما فى ذلك عمالقة الموضة مثل "كوكوشانيل" Coco Chanel ، " كريستيان ديور " Christian Dior ، " بيير كاردان " " Pierre Cardin ، حيث تحقق بيوت الأزياء الراقية ما يزيد عن بليون دولاراً فى المبيعات سنوياً، وتوظف ما يقارب من ٥٠٠٠ شخصاً بما فى ذلك ٢٢٠٠ خياطاً<sup>(١٨)</sup>.

الموضة الراقية أو ما يطلق عليه Haute Couture Fashion ؟

### أهداف البحث Objectives:

١- وصف أنماط الأزياء المميزة لعصر الباروك ومكملاتها والتعرف على ملامح وجماليات هذه العصر للوصول لمصادر جديدة للاستلهم لإثراء مجال تصميم الأزياء فى مصر.

٢- تصميم أزياء نسائية مقتبسة من عصر الباروك لابتكار تصميمات ملابسية تتميز بالحدثة .

وترجع أهمية هذه الدراسة لأن دراسة السمات المميزة لعصر الباروك هى محاولة لإثراء مجال تصميم الأزياء باقتباسات جديدة بالإضافة الى الاستفادة من الثراء الذى تميز به العصر الباروكى بشكل عام والأزياء ومكملاتها بشكل خاص سواء فى الخطوط أو الألوان أو الخامات للوصول لتصميمات عصرية مستحدثة. وتفترض الدراسة امكانية إنتاج ملابس سهرة نسائية غير تقليدية تتميز بالحدثة والفخامة.

تفترض الدراسة وجود علاقة بين الأسس الفنية والجمالية لفن الباروك وإمكانية استخدامها فى تصميمات ملابسية تلائم المجتمع المصرى ، انه يمكن الاستفادة من الخصائص الجمالية لفن الباروك بشكل عام والأزياء ومكملاتها بشكل خاص فى استلهم تصميمات عصرية للمرأة المصرية.

واقتصرت الدراسة على تناول النواحي الجمالية للطراز الباروكى فى القرن السابع عشر واستلهم تصميمات ملابسية تصلح للنساء من (٢٥-١٨) سنة

وتستخدم الدراسة كلا من المنهج الاستردادى (التاريخى) والمنهج الوصفى التحليلى بالإضافة الى التحقق من نتائج البحث اعداد تصميمات تجريبية بابتكار تصميمات مستوحاه من عصر الباروك وتنفيذ بعضها بأسلوب التشكيل على المانيكان.

### خلفية البحث Background:

#### ١- تصميم الأزياء:

كلمة تصميم Design نشأت من الكلمة اللاتينية "Designare" والتي تعنى وضع خطة معينة<sup>(١٩)</sup>.

التصميم هو اختبار وترتيب كافة العناصر المستخدمة لضمان إخراجها بصورة جمالية بحيث يظهر الزى واضح المعالم فى الخط والشكل واللون ومسائراً للفترة المعاصرة له<sup>(٢٠)</sup>، فهو العمل الخلاق الذى يحقق غرضاً معيناً<sup>(٢١)</sup>

\* تصميم الأزياء هو ابتكار خطوط يمكن ترجمتها وتنفيذها إلى قطع من الملابس ويكون التصميم مريح للعين ويتناسب مع من يرتديه والمناسبة المستخدمة فيها، فهو عملية تنظيم الخطوط



صورة رقم (١) بعض أعمال "تشارلز وورث"<sup>(٢٢)</sup>

الفاخرة والتي تصل تكلفة الباردة فيها إلى مئات الدولارات ، وبالرغم من أن أغلب الأقمشة تصنع من ألياف طبيعية إلا أن بعض مصممي الموضة الراقية يستخدمون الألياف المعدنية والبلاستيكية والإصطناعية لابتكار تأثيرات خاصة<sup>(٢٤)</sup>. وفي عام ١٩٤٧ أقام "كريستيان ديور" "Christian Dior" عرض لأول مجموعة من تصميماته وكانت كلها تصميمات خاصة بالحياسة الراقية وكانت هذه المجموعة تسمى المظهر الجديد "New Look" والتي كانت تعتبر بحق تغيير لشكل الموضة السابقة لها فكانت لها الطابع الأنثوي بشكل واضح وتؤكد على الإحساس بالفاهية<sup>(٢٥)</sup>

في الأصل بدأت هذه الكلمة كي تشير إلى عمل الإنكليزي " تشارلز فريدريك وورث " الذي قام بتصميمه و إنتاجه في باريس في منتصف القرن التاسع عشر ، وفي فرنسا الحديثة الـ "هوت كوتور " هو " اسم محمي " يمكن استخدامه فقط من قبل الشركات التي تتبع معايير معينة ومحددة بدقة . ومع ذلك ، يتم استخدام مصطلح هوت كوتور لوصف جميع الأزياء الراقية والتي تم إنتاجها حسب معايير معينة وحصرية ، سواء كانت تنتج في باريس أو في غيرها من عواصم الموضة مثل لندن وميلانو ونيويورك أو طوكيو<sup>(٢٦)</sup> . ويتم تعزيز تصميمات الأزياء الراقية باستخدام خامات وأقمشة غير عادية " استثنائية " ففيها فقط تستخدم أفضل وأرقى الأقمشة



صورة رقم (٢) بعض المجموعات التصميمية الخاصة بـ "كريستيان ديور" المسماة بـ "New Look" عام ١٩٤٧<sup>(٢٦)</sup>

إنجازات.

الإلهام ربما يأتي بفكرة بسيطة ، فكرة عابرة ، فكرة قد لا تلوح لسانر الناس ، لكنها فكرة ولدت في رأس شخص معين ، هذه الفكرة تحتاج إلى إنبات لتثمر ، والإنبات معناه العزم على تناول الفكرة بالرعاية والنماء وبذل الجهد لإجراء الدراسة اللازمة حولها<sup>(٢٦)</sup>.

## ٢-٣ الاستلهام من مصدر تاريخي

تعتبر دراسة التاريخ بصفة عامة وتاريخ الأزياء بصفة خاصة من أغنى المصادر التي تمد مصممي الأزياء بالأفكار ، وتعتمد مصممة الأزياء "ولكنز" "Wilkins" على خطوط الملابس القديمة باعتبارها مصدراً هاماً للوحى ، حيث تقضى ساعات طويلة في البحث داخل المتاحف قبل أن تبدأ في تقديم خطوط جديدة وتعد أشهر تصميمات هذه الأزياء تلك التي استوحيت أفكارها من النسيج القديم بمتاحف الفنون<sup>(٢٦)</sup>.

فاذا قللنا قيمة الزى التاريخي كمصدر للإلهام لدى مصممي الأزياء المعاصرين فسوف نغفل بذلك كنزاً به تصميمات مبتكرة ، إذ كيف يمكننا معرفة الأصالة دون الرجوع إلى هذه الكنوز ، وكثيراً ما يستوحى المصممون العالميون اليوم الشكل الخارجى لتصميماتهم والخطوط الداخلية للزى من تصميمات نفدت على مر العصور ، ويرجع المصمم إلى هذه المراجع والكتب التاريخية والمتاحف ، وليست كل الفترات التاريخية متساوية في خصوبة المنابع لابتكار تصميمات جديدة ، ولكن هناك المصمم المبتكر الذى إن لم يجد فى القديم فكرة يستوحى منها تصميماته فإنه يبتكرها ، وتعتبر الأزياء الفرعونية منذ خمسة آلاف سنة خلت ذخيرة رائعة للإلهام المصممين المعاصرين ، فخطوط الدرابيه التي تعتبر حالياً من أحدث الموضات مستوحاة من الأزياء الفرعونية ، واستوحى

## ١ - الاقتباس والاستلهام في تصميم الأزياء

**الاقتباس: Adaptation** هو إعادة صياغة عمل فنى لكى يتفق مع وسط فنى آخر كذلك ، كتحويل المسرحية إلى فيلم أو قصة ، ويستهدف الاقتباس إلى أن يستبقى إلى أقصى حد ممكن الفكرة والشخصيات والجو العام ونحو تلك العناصر الموجودة في العمل الأصلي في الشكل الجديد الجارى إعداده<sup>(٢٥)</sup>

**الاقتباس من الناحية اللغوية** : هو الإستشهاد بشئ ونقل عنه واقتباس منه<sup>(٢٥)</sup>.

**الاقتباس من الناحية الفنية** : هو ميلاد فكرة جديدة بملامح مميزة من خلال واقع ملموس ، أو غير ملموس ، فهو نقل للطبيعة بتغيير بسيط بحيث لا نفقد الأصل أو نمحى الطبيعة أى أنه بمثابة صياغة جديدة بحيث تتلاءم مع طبيعة ما يفعله الفنان الذى يقوم بالاقتباس ، فهو عملية يستوحى فيها الفنان أفكاره من عناصر قد تكون طبيعية أو تاريخية أو من خلال الفنون المختلفة أو الخامة التى يقوم باستخدامها<sup>(٢٤)</sup>.

**الإلهام من الناحية اللغوية** : ما يلقي فى القلب من معان وأفكار<sup>(٢٥)</sup>.

**الإلهام من الناحية الفنية** : هو نوع من الضوء أو الشرارة التى تنير لشخص معين الطريق الغامض ، حينما يظهر هذا الضوء ويتناوله الفنان بالرعاية فإنه حتماً سيوصله إلى الكشف النادرة التى يصل إليها ، أما إذا أهمله فسوف لا يحقق شيئاً<sup>(٢٦)</sup>.

## ٢-٢ أهمية الاقتباس والاستلهام في التصميم

يقول فريدريك جريزولد إن العبقرى هو الشخص الذى يستطيع ان يستثمر الإلهام ، وهو الذى يمتلك فى نفس الوقت المهارة التقنية ، والصبر والاجتهاد اللازمين لتنمية أفكاره وتحويلها إلى

"Louboutin".

فالمجموعة التصميمية للمصممين "باسو" و"بروك" كانت مستوحاه من لويس الخامس عشر وعصر الباروك الفرنسي، فالاناقة والبذخ الذي كان يتميز به العالم القديم يمكن ان يعود مرة أخرى إلى الموضة، ونجد "كريستيان لوبوتان" قد أصبح من أحدث المصممين الذين واكبوا الموضة الفرنسية حيث قام بتصميم مجموعة من الأحذية المستوحاه من "ماري أنطوانيت"، وبمعاونته مع المطرز العالمي الشهير "جان فرانسوا ليسيج" Jean Francois Lesage قاموا بتنفيذ مجموعة فريدة ومذهلة من الأحذية الحريرية باللون الوردى والرمادى والأصفر والأزرق<sup>(٤١)</sup>.

المصممون كثيراً من خطوطهم من الأزياء الرومانية التي امتازت بالمرونة، وكذلك الأزياء الإسلامية كالسروال الذي يعتبر حالياً من الموضات الحديثة والعباءة والقفطان كلها موضة هذا العصر<sup>(٧)</sup>، وتعتبر أزياء عصر الباروك (القرن السابع عشر) منبعاً خصيباً لابتكار تصميمات تعكس سحر وجمال هذا العصر وتعكس خطوطه وألوانه وزخارفه المميزة.

من الملاحظ أن مصممي الموضة أصبحوا الآن يتطلعون إلى الماضى من أجل إيجاد مصدر إلهامى لمجموعاتهم التصميمية، وأصبح الكثير من مصممي الأزياء يتبنون هذا الاتجاه الجديد من ضمنهم جون جاليانو "John Galliano"، باسو وبروك "Basso&brook" وكريستيان لوبوتان "Cristian



صورة رقم (٣) بعض تصميمات "باسو" و"بروك" المستوحاه من لويس الخامس عشر والباروك الفرنسي<sup>(٤١)</sup>

باستخدام التطريز والزخارف اليدوية لمحاكاة ابداعاته، فالكنائس الضخمة الخاصة بهؤلاء الملوك كانت مصدر الإلهام لموضوع هذا الموسم، فنجد العارضات قد ارتدين الأكسسوارات وأغطية الرأس الذهبية التي كانت ترتديها ملكة صقلية<sup>(٤٢)</sup>.

ونجد أن دولتشى وغابانا "Dolce&Gabbana" أيضاً تطلعون إلى الفترات السابقة وذلك بالعودة إلى صقلية في القرون الوسطى وهو الوقت الذى حكم فيه ملوك صقلية ولم يدخروا جهداً فيما يتعلق بالعمارة فى ذلك الوقت، فنجد أن خطوط D&G تحمل فى طياتها ملامح وخطوط ملك صقلية "روجر الثانى" وذلك



صورة رقم (٤) مجموعة D&G المستوحاه من صقلية فى القرون الوسطى<sup>(٤٣)</sup>

لامعة من اللون الفيروزى، وفساتين من جلد التمساح الصلب، وكانت رحلته الأخيرة إلى القاهرة والأقصر مصدراً للإلهام له فى مجموعته التصميمية التى تضمنت أيضاً نماذج منحطة باللون الأبيض والفضى أو الأسود الحرير<sup>(٤٤)</sup>.

ونجد كريستيان ديور استلهم تصميماته لربيع-صيف ٢٠٠٤ من كليوباترا، حيث صمم مجموعة مذهلة من أغطية الرأس الذهبية المعدنية وأقنعة أبو الهول والأقراط المتدلية الضخمة والمرصعة بالجواهر، والقطع التى توضع على الرقبة والمرصعة بشرائط



صورة رقم (٥) المجموعة التصميمية لكريستيان ديور لربيع-صيف ٢٠٠٤<sup>(٤٤)</sup>

لفدكان للقرن السابع عشر سمات عامة وخصائص شكلت منه مرحلة هامة في تاريخ أوروبا الحديثة ومن أهم سمات فن الباروك ما يلي:

- أن فن الباروك طراز معقد يستمد من تعقده خصوصيته فهو فن اللحظة الانية وذروة الحركة السريعة مشحونة بالانفعالات الحزينة ويجمع في أسلوبه بين العظمة واللاواقع ويزخر بالالوان والاشكال المرسل في الفضاء والتشكيلات المعمارية الخداعة.
- أن فن الباروك على صلة وثيقة ونشطة مع البيئة بهدف تحويلها إلى منظر مقدس يذكر الإنسان بالايمان أينما ولى وجهه.
- يميل فن الباروك نحو إظهار الحيوية والحركة وجيشان العاطفة على نقيض الاتجاه الكلاسيكي الذي كان يهدف إلى محاكاة جمال مادة العالم في صور متسقة تمثل الواقع.
- كان يستعين بكل ما يتحدى الوحدة المزعومة ويسعى إلى إثارة التوسع على التعمق وإلى التباين على الانسجام وإلى الإشادة بالكلم المتكرر إلى ما لا نهاية.
- الباروك هو أسلوب في الرسم وطراز في المعمار بل هو ظاهرة ثقافية حيث التطور في تهجين الثقافات والطراز والاتصال الخصب بين طابع متنوعة.
- يعبر فن الباروك في إيطاليا عن مثل أعلى سياسى ودينى، في فرنسا يعبر عن مثل أعلى سياسى وفي إسبانيا يعبر عن مثل أعلى دينى<sup>(٣١)</sup>.

وفي مجال العمارة كانت من أهم خصائص عصر الباروك هو البحث عن تأثيرات معمارية جديدة فكانت الخطوط المستقيمة و الرئيسية ووضوح التصميم و توزيع الضوء و الظل و ضخامة و فخامة اللون و الزخارف و هذا ما يظهر واضحا في روما القديمة.

أما النحت فقد كان يتميز بميل شديد للحركة نتيجة للمزج الدقيق بين الكتلة والفراغ إلى جانب استخدام مواد جديدة مثل الجص. وأكبر نحاتي هذا العصر هو جان لورنزو برنيني من إيطاليا. وقد عمل أولاً في الرخام فصمم النافورات وأجزاء من المعابد كما صنع التماثيل النصفية ونحت تماثيل واقفة بترأخ، اتصفت أعماله كلها بأن ملامحها كانت واقعية وتعطي إحساسا مسرحيا متوهجا. ارتبط فن النحت بالعمارة في عصر الباروك واعتمد على المبالغة والانفعال والتكلف<sup>(٣٢)</sup>.

وفي مجال التصوير التشكيلي فقد كان للقرن السابع عشر سمات عامة وخصائص أثرت في اتجاهات الفن التشكيلي في

## ٢- دراسة تاريخية لعصر الباروك

أصل كلمة الباروك ليست واضحة، فربما جاءت التسمية من الكلمة الإيطالية barocco والتي تعنى "مشكلة معقدة"، أو من الكلمة البرتغالية barroco والتي تعنى "الؤلؤ غير منتظمة الشكل"<sup>(٣٦)</sup>.

اختلفت الآراء حول بداية نشأة أسلوب الباروك فبعض الدراسات ترى أنه امتد في الفترة من ١٥٨٠ - ١٧٢٠م، وأخرى ترى أنه امتد في الفترة من ١٦٠٠ - ١٧٥٠م، وعصر الباروك هو مصطلح يوضح الطابع الجديد الديناميكي الذي استخدم لوصف أسلوب التغيير الذي ساد في روما من عام ١٥٥٠ - ١٧٥٠م واستمر في إيطاليا في القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر في العمارة، والفنون الزخرفية والنحت والأدب وسرعان ما انتشر عالمياً وأخذ طابعاً مميزاً لكل بلد من البلاد المختلفة، وهو طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية، ويعبر عن نفسه بالإكثار من الخطوط المنحنية والزخارف المتقنة الرقيقة والغريبة أحياناً<sup>(٣٧)</sup>، ففي البداية التراث الباروكي عبر عن نفسه بشكل كبير وكلمة باروك وفقاً لقاموس أكسفورد الانجليزي يأتي من الكلمة البرتغالية (barroco) والتي تعنى الؤلؤ الغير مكتملة (الغير تامة) وقد اكتسب اتجاه الباروك شعبية كبيرة وقام الفنانون بتجربة أشكال مختلفة منه<sup>(٣٨)</sup>.



صورة رقم (٦) أحد منحوتات عصر الباروك<sup>(٤٥)</sup>

## ٣- ١ دراسة أهم السمات المميزة لفنون عصر الباروك

### ٢-٣ دراسة أزياء النساء ومكملاتها في عصر الباروك

تتكون أزياء النساء في عصر الباروك من :

**٢-٢-٣ الأكمام sleeves:** في البداية فقدت الأكمام صلابتها باختفاء الحشو، فكان الجزء الأعلى منها في البداية واسعة وفضفاضة تزم بشريط فوق المرفق بشريط من التافتا، ويعقد على شكل وردة كبيرة وبذلك ينتج انتفاخ أشبه بالبالون مما دعا البعض إلى أن يطلقوا عليه اسم الكم البالون "Balloned Sleeve"<sup>(٨)</sup> ، ويشير الكتاب المعاصرين إلى وجود الأكمام الانيقة المجزئة والمربوطة بواسطة شرائط فضلا عن تميزها بوجود (Buffs) (أكمام منتفخة) تسمى

(virago sleeves) وبعد ذلك أصبحت الأكمام منتفخة جداً من أعلى وضيقة من أسفل عليها قلابية بيضاء وقد تكون واسعة جداً بها فتحات عليها شرائط من الدانتيل<sup>(٩)</sup> وفي نهاية القرن كانت الأكمام واسعة وقصيرة بقلابة عريضة<sup>(٩)</sup>.

### ٢-٢-٣ الزي الداخلي Under Garment:

في الفترة من ١٦٠٠-١٦٣٠م ارتدت السيدات الكورسيه إلى الوسط ، وهو مدبب من الامام وليس طويلا، ثم ترتدى السيدة الفارنجيل عبارة عن عجلة مستديرة مقواة بالعظام ومبطنة لتعطي الباسك على الجونلة الشكل المطلوب، وفي الثلاثينات والأربعينات من القرن السابع عشر ارتدت السيدات القميص والكورسيه المقوى بالعظم الذي يجعل الجسم بوسط عال والجونلة الداخلية التي كانت تلتصق في الكورسيه بواسطة الكيش<sup>(٩)</sup>، وكانت النساء ترتدى رداء صلب يشبه الكورسيه على شكل حرف v تسمى (stomacher) يتم ارتدائه تحت الزي الخارجي حيث يتم ارتداؤه في الجزء العلوي من الثوب<sup>(٩٤)</sup>، وفي فترة الخمسينات والستينات أصبحت أغلب الكورساجات في هذه الفترة بدون استوماكر، وتشد من الخلف، أو الامام فوق القميص<sup>(٩)</sup> ، وفي الفترة من السبعينات إلى نهاية القرن أصبح الكورساج عند الوسط الطبيعي أو تحتة بقليل ثم أصبح مدبباً من الامام وزال عنه المثلث الامامي وأصبح من لون واحد، في مقدمة الكورساج من الامام استخدمت أشرطة عبارة عن فيونكات من أشرطة التفتاه بلون مخالف للون الزي أو بدون فيونكات وقد أصبح الديكولتيه بيضاوي أو مربع الشكل ويحلى بدانتيل أو بتطريز، كانت فتحة الصدر "الديكولتيه" مربعا وعميقا وكان الجزء العلوي يصنع من قماش مخاف لقماش الفستان ويحلى بالفيونكات وخط الوسط في مكانه الطبيعي ومدبباً من الامام<sup>(٩٥)</sup>.



صورة رقم (١٠) الزي الذي يشبه الكورسيه المسمى ب (stomacher)<sup>(٩٤)</sup>

العصر، ففي هذا القرن أخذ الفرد يتخذ كيانه كمحور للأشياء وتركز البحث حول الإنسان، كذلك تميز هذا العصر ببحثه الدائب حول النور والظل وبعودة الفنان إلى الواقع وسياحاته في مجالات الطبيعة وبحثه عن التناسق المعبر وتنظيم الفضاء وتوازن حجوم الأشياء وانجذابها وارتباطها<sup>(٩٧)</sup>.



صورة رقم (٧) كنيسة فرساي خير مثال للباروك الفرنسي<sup>(٩٦)</sup>



صورة رقم (٨) أحد الاعمال النحتية في عصر الباروك<sup>(٩٧)</sup>



صورة رقم (٩) لوحة تصويرية للفنان بيتر بول روبنز<sup>(٩٨)</sup>



صورة رقم (١٢) شكل الزى الخارجى فى النصف الثانى من القرن السابع

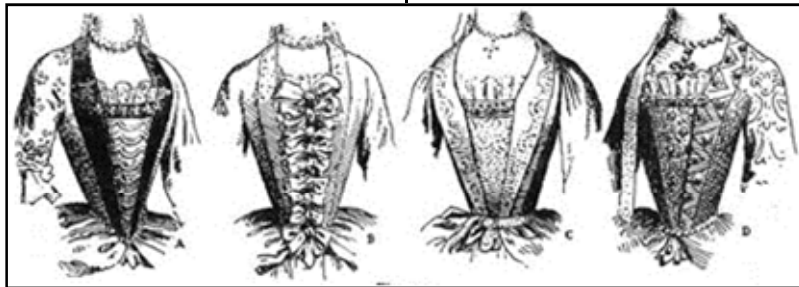
عشر<sup>(٤٩)</sup>

٣-٢-٤ **الجنولة Skirt**: فى البداية ارتدت السيدات جنولة عبارة عن باسك ذى كسرات عميقة من اللون السادة يرتب فوق الفارذنجيل وأسفله جنولة بكسرات عميقة محلاة بنقوش من الزجراج العريض ، طويلة تصل إلى القدمين ، وعلى منتصف الجنولة من الامام وردات كحلية بدلا من الأزرار<sup>(٥٠)</sup>، وفى الثلاثينات والأربعينات فقد كانت الجنولة العليا طويلة تصل إلى الأرض وكانت تظهر من تحتها الجنولة الداخلية المصنوعة من قماش قطنى ومزينة بكنارات فى نهايتها<sup>(٥١)</sup>، وفى نهاية القرن كانت الجنولة واسعة جدا لها ذيل طويل من الخلف ، عليها قلابة من الامام تنمشى مع الصدر<sup>(٥٢)</sup>.



صورة رقم (١٣) شكل الجنولة فى الفترة من ١٦٩٢-١٧٠٠م<sup>(٥٠)</sup>

٣-٢-٥ **الجاكيت Bodice**: وقد عرف الجاكيت خلال القرن السابع عشر بمسميات مختلفة مثل "Waist Coat or Busked" "Jacket or Jacket Bobice" وكان من الملابس الغير رسمية



صورة رقم (١٤) شكل الجاكيت (Bodice) فى الفترة من ١٦٩٤-١٦٩٨م<sup>(٥٠)</sup>

٣-٢-٨ **مكملات الزينة Decoration**: استعملت النساء القفازات كما ظهرت الاشاربات "Scarfs" فى بادئ القرن على حرفها دانتيلى \_ وأيضاً غطاء الايدي الصغير "Muff"<sup>(٥٣)</sup>، كما استخدمت العقود والمجوهرات والشرائط والفيونكات التى تحلى الزى وانتشرت المراوح فى هذا العصر<sup>(٥٤)</sup>.

٣-٢-٦ **الأقمشة المستخدمة Fabric**: استخدمت الأقمشة الثقيلة نوعاً للزى الخارجى والأقمشة الخفيفة والدانتيلى للأكوال والأساور<sup>(٥٥)</sup>.

٣-٢-٧ **الألوان Colors**: استخدمت الألوان الفاتحة والغامقة معاً لاسيما اللون الروز والأحمر والعسلى والفضى والأخضر والأزرق الفاتح<sup>(٥٦)</sup>.

ويفتح من الأمام بأزرار صغيرة، وعلى فتحة الرقبة كول عريض من اللون السادة الفاتح وخط الوسط مدبب من الامام، ثم أصبحت مفتوحة من الأمام بأزرار صغيرة، الكول من ثلاث طبقات مرتفع على الرقبة من القماش البليسيه<sup>(٩)</sup>.

**٣-٣-٤ البنطلون "Trunk Hose" - "Breeches":** كان بليس بادئ الامر النوع المسمى بالـ "Gallic - Huse" له فتحات تظهر ما تحته، وتكون منتقخة من أسفل ويضم عند الركبة بشرط عريض يعقد على شكل وردة<sup>(٨)</sup>، ثم ارتدى الرجال البنطال الطويلة إلى مابعد الركبة المتصقة بالجسم عليها شرائط على الجانبين وأزرار<sup>(٩)</sup>.



صورة رقم (١٨) شكل الجيليه والبنطلون عام ١٦١٤م<sup>(٢٨)</sup>

**٣-٣-٥ الأقمشة المستخدمة Fabrics:** استخدمت الأقمشة الناعمة والخفيفة من الحرير والقطنية  
**٣-٣-٦ الألوان colors:** استخدمت الألوان المتضادة الفاتحة والغامقة بكثرة، واستخدمت درجات كثيرة من البيج والبنى والرمادي، كما استخدمت الألوان السوداء والحمراء وتحلى بالزخارف الذهبية<sup>(٩)</sup>.

**٣-٣-٧ مكمالات الزينة Decoration:** استخدمت الشرائط العريضة لوضع السيف، وكذلك حول الركبتين، واستخدم القرط في أذن واحدة والقفاذات، كذلك استخدمت الشرائط والأحزمة من الجلد، كما استخدمت القفاذات والدانتيل الغنية<sup>(٩)</sup>.



صورة رقم (١٩) موضة الأزياء في القرن السابع عشر عام ١٦٢٠م وتشمل: الأحذية ذات الكعب العالي والياقات المصنوعة من الكتان<sup>(٣٦)</sup>



صورة رقم (١٥) بورتريه لسيده تمسك بمروحة عام ١٦٣٥م

**٣-٣-٣ دراسة أزياء الرجال ومكملاتها في عصر الباروك**  
تتكون أزياء الرجال من:

**٣-٣-١ الجاكيت Jerkin:** كانت الجاكيت تعتبر زياً مكملأ، وأصبحت تدريجياً غير شائعة، قليلة الاستعمال وإذا استعملت تكون بدون أكمام أو بأكمام مفتوحة تظهر كم القميص<sup>(٨)</sup>، ثم أصبحت قصيرة تقف أعلى الوسط بقليل، تقفل من الأمام إلى الرقبة بأزرار صغيرة عليها بوندات من اللون الفاتح<sup>(٩)</sup>.



صورة رقم (١٦) شكل الجاكيت الرجالي (Jerkin) في عصر الباروك<sup>(٥١)</sup>

**٣-٣-٢ الصدرى "Doublet":** فى أواخر العشرينيات من القرن قصر الجزء الأعلى من الصدرى عن الوسط الطبيعى، مع إطالة الجزء الأسفل منه، وأصبح يشبه الجلبه أو جاكيت الأطفال، وكانت أكمامه من الأمام قصيرة إلى المرفق حيث تنتهى بأسورة مقلوبة من نفس القماش، أو طويلة إلى الرسغ ومفتوحة من الأمام لتظهر كم القميص الذى كان ينتهى بكرنيس من نفس القماش أو الدانتل<sup>(٨)</sup>.



صورة رقم (١٧) شكل الصدرى عام ١٦٢٠م<sup>(٨)</sup>

**٣-٣-٣ الجيليه Doublet:** ملتصق بالجسم إلى خط الوسط

الدراسة (٢٥-١٨) سنة

- مدى توافق العلاقة اللونية (للتصميم- التضاد اللوني ) مع ميول الطالبات
- مدى مساهمة المجموعة التصميمية لاتجاهات الموضة السائدة
- مدى تلائم المجموعة التصميمية مع موضة الملابس الراقية
- مدى ارتباط المجموعة التصميمية بعصر الباروك
- مدى ارتباط المجموعة التصميمية بمصدر الاستلهام
- مدى نجاح عناصر التصميم في إبراز روح عصر الباروك
- مدى نجاح التشكيل بالقماش في إضفاء عنصر جمالي على المجموعة التصميمية
- مدى مهارة استخدام الخامات المناسبة للتشكيل بالقماش مع القصات الموجودة بالمجموعة التصميمية
- درجة تقبل الفتيات للموضة المستوحاة من مصدر تاريخي
- درجة نجاح الفكرة الاستلهامية للمجموعة التصميمية

**دراسة وتحليل رأى طالبات الجامعة بإستمارات إستطلاع الرأى من واقع الدراسة الميدانية:**

تقوم هذه الدراسة على دراسة وتحليل وتفسير المعلومات التى تم الحصول عليها بعد إستطلاع رأى الطالبات بالجامعات المذكورة وطرح إستمارات الإستبيان وتجميعها، حيث تنتج هذه المعلومات التعرف على مدى قبول طالبات الجامعة وإعجابهن بالأفكار التصميمية المقترحة، ثم يتم عرض مجموعة المؤشرات والنتائج الإحصائية التى توصلت إليها الباحثة من خلال تفريغ إجابات الطالبات بإستمارة إستطلاع الرأى، وحساب التكرار والنسبة المئوية التى حصل عليها كل معيار من المعايير الأربعة عشر التى تضمنتها إستمارة الإستبيان بالنسبة للمجموعات التصميمية الخامسة عشر، وفيما يلى عرض لبعض المعايير التى تم دراستها بالدراسة الإحصائية للبحث لاختيار الأفضل من المجموعات التصميمية

- ١- المعيار الأول: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الإستطلاع حول درجة التقبل للمجموعة التصميمية المعروضة بالنسبة للمجموعات التصميمية الخمسة عشر والرسم البياني التالى يوضحه:

**دراسة لخطوات عمل وتنفيذ الدراسة الميدانية (بعد وضع الاسكتشات التصميمية)**

#### • الهدف من الدراسة الميدانية:

يمكن تحديد الهدف من إجراء هذه الدراسة فى النقاط التالية:

- ١- قياس مدى تقبل الفتيات من عمر (٢٥-١٨) سنة للتصميمات المقترحة من قبل الدراسة، والتعرف على ميولهن تجاه التجربة البحثية.
- ٢- دراسة مدى تقبل العينة فى هذا العمر لتصميمات مستوحاة من مصادر تاريخية.
- ٣- دراسة مدى تقبلهن للأفكار الإستهلامية فى المجموعات التصميمية المدرجة بالبحث.
- ٤- قياس مدى تقبلهن وإعجابهن بتصميمات عصر الباروك.
- ٥- معرفة أفضل التصميمات المعروضة وتفضيل الطالبات لها.

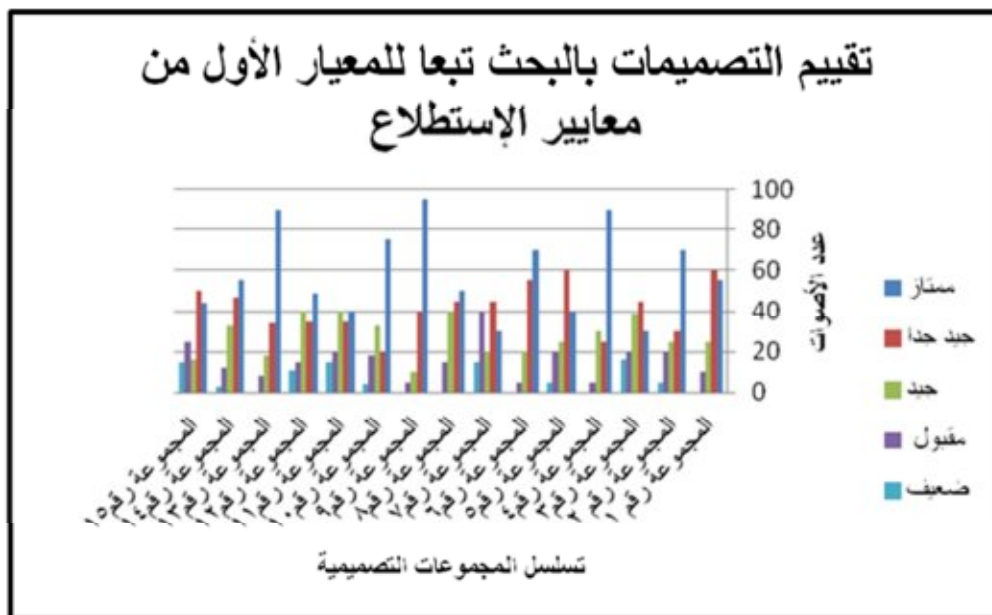
**تحديد الكليات التى ستطرح بها إستبيان إستطلاع الرأى:**

تم عمل عينة على طالبات يدرسن فى تخصص الملابس الجاهزة مع عينة من طالبات خارج التخصص لتوسيع نطاق العينة البحثية، لذا فقد تم تحديد ثلاث جامعت مصريه ليتم فيها توزيع إستمارات إستطلاع الرأى، ولقد أجريت الدراسة الإستطلاعية على عدد (٣٠) طالبة من كل كلية من الكليات الآتية:

- كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط
- كلية الآداب- جامعة دمياط
- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان
- كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة حلوان
- كلية الإقتصاد المنزلى- جامعة المنوفية

**تم عمل المعايير التالية لتحديد أفضل المجموعات التصميمية:**

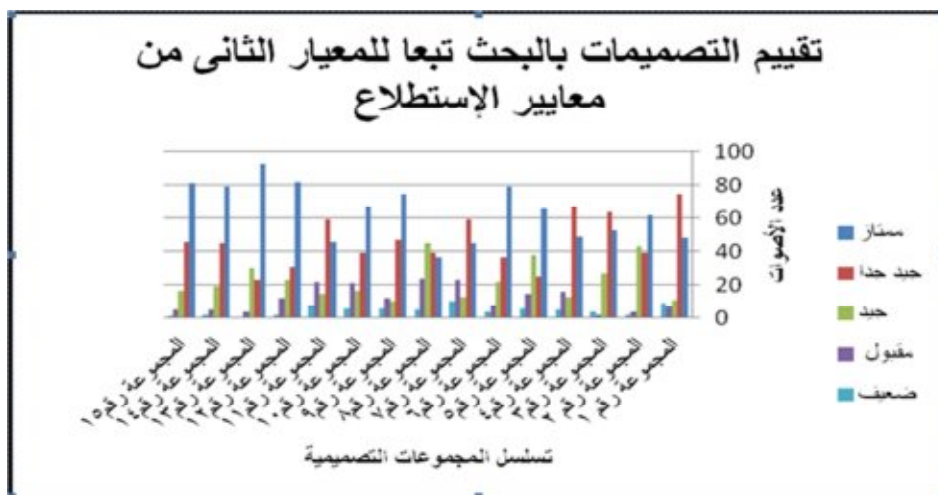
- مدى درجة التقبل للمجموعة التصميمية المعروضة
- مدى تحقق الترابط والوحدة بين المجموعة التصميمية الواحدة
- مدى تلائم المجموعة اللونية مع المرحلة العمرية محل الدراسة (٢٥-١٨ سنة)
- مدى تلائم خطوط التصميمات مع المرحلة العمرية للعينة محل



الرسم البياني (١): يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة لمدى تقبل المجموعة التصميمية المعروضة

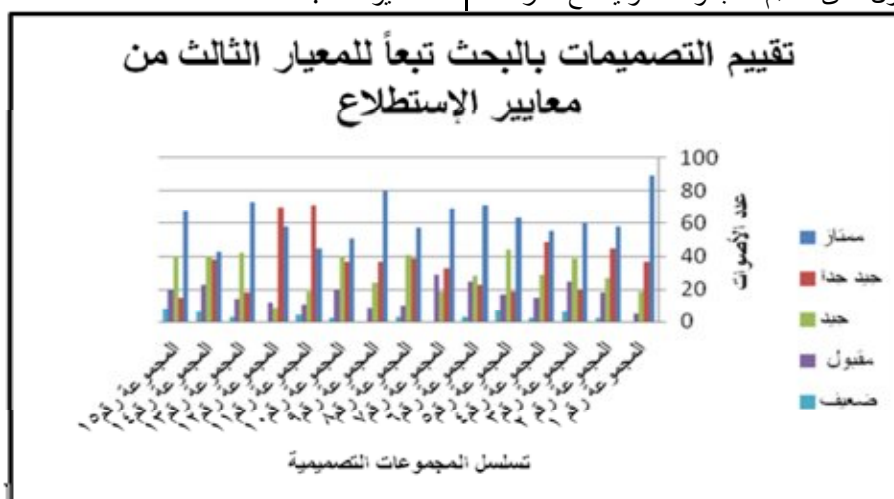
٢- المعيار الثانى: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير

الإستطلاع حول تحقق الترابط والوحدة بين المجموعة



الرسم البياني (٢) : العلاقة بين أصوات الطالبات ومعايير الاستطلاع بالنسبة لدى تحقق الترابط والوحدة بين المجموعة التصميمية الواحدة

٣- المعيار الثالث: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الاستطلاع حول مدى تلائم المجموعة اللونية مع المرحلة العمرية محل الدراسة (٢٥-١٨ سنة) والرسم البياني التالي يوضحه:



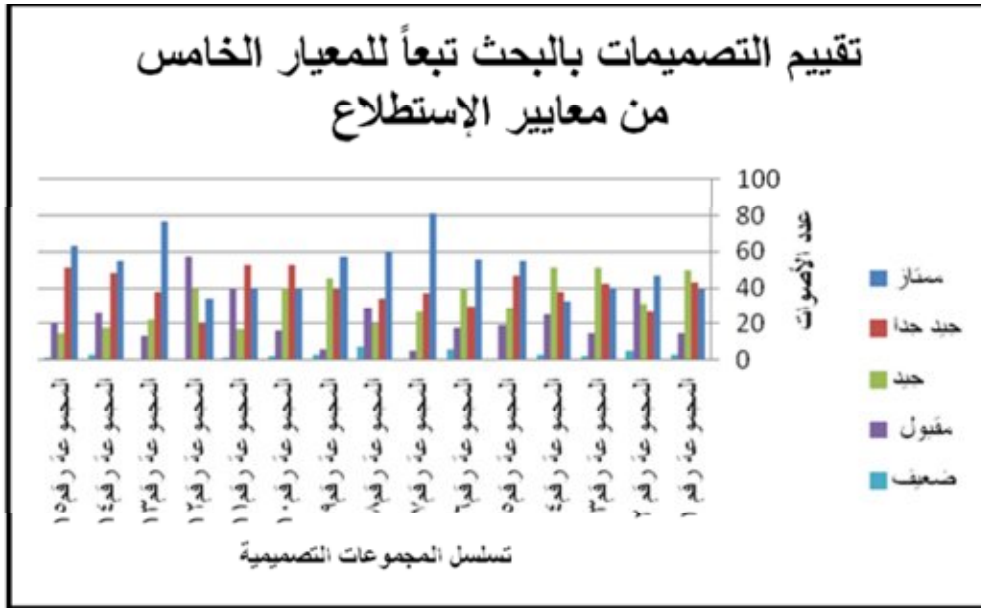
الرسم البياني (٣) : العلاقة بين أصوات الطالبات ومعايير الاستطلاع بالنسبة لدى تحقق الترابط والوحدة بين المجموعة التصميمية الواحدة

٤- المعيار الرابع: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الاستطلاع حول مدى تلائم خطوط التصميمات مع المرحلة العمرية للعينة محل الدراسة (٢٥-١٨ سنة) والرسم البياني التالي يوضحه:

٥- المعيار الخامس: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الاستطلاع حول مدى توافق العلاقة اللونية (للتصميم-التضاد اللوني) مع ميول الطالبات والرسم البياني التالي يوضحه:



الرسم البياني (٤) : العلاقة بين أصوات الطالبات ومعايير الاستطلاع بالنسبة لدى تلائم خطوط التصميمات مع المرحلة العمرية للعينة



الرسم البياني (٥) : العلاقة بين أصوات الطالبات ومعايير الاستطلاع بالنسبة لدى توافق العلاقة اللونية (للتصميم - التتضاد اللونى) مع ميول الطالبات

المجموعات التصميمية المستلهمة التي حصلت على أعلى | درجات القبول في الدراسة الاحصائية:



#### مجموعة تصميمية رقم (٩)

باللونين الأسود والذهبي على التوالي ، يحتوى الكورساج على قصة أمبير أسفل الصدر ويتكون من شرائط طولية أسفل قصة الأمبير مدعمة بشرائط أو أربطة من اللون الأسود ، والكورساج مطرز بخيوط السيرما الذهبية والكم قصير ينتهى بشريط به كشكشة وجوانتى يبدأ من عند الكوع مطرزاً أيضاً ، أما البنطلون فمفتخ جداً وقصير فوق الركبة وينتهى بأسورة مطرزة .

#### التصميم الثالث:

يتكون من كورساج وبنطلون ، الكورساج بدون اكتاف به قصه عند خط الوسط على شكل حزام مطرز بخيوط السيرما الذهبية ، الجزء أعلى الوسط عبارة عن شرائط من اللون الأسود والذهبي بقصة من أعلى تأخذ شكل (٨) ، وجوانتى من الستان الأسود يبدأ من عند الكتف إلى أسفل.

تتكون هذه المجموعة من ثلاث تصميمات تتضمن كورساج وجونلة وبنطلون، والفكرة الأساسية في استلهام هذه التصميمات

تتكون هذه المجموعة من ثلاث تصميمات تتضمن بنطلون وكورساج بأشكال مختلفة ، والفكرة الأساسية في استلهام هذه التصميمات هي شكل البنطلون الرجالي الذى كانت مميّزاً لهذا العصر باختلاف أشكاله والجاكيت الرجالي المزخرف ذو القصات والتفاصيل الدقيقة .

#### التصميم الأول:

يتكون من كورساج وبنطلون ، الكورساج به قصة على شكل حرف (v) تنتهى بتوسيع أسفل خط الوسط ، أسفل القصة يوجد بلوزة بلون ذهبي تحتوى على كولة بسيطة ، والأكمام طويلة ضيقة من أعلى وتنسدل باتساع من أسفل ، أما البنطلون فيأخذ نفس شكل الأكمام مما يعطى إحساساً بالإتزان ويحتوى على قصة فى كلا الجانبين مدعمة بشرائط .

#### التصميم الثانى:

يتكون من كورساج وبنطلون قصير وكولة تتكون من عدة طبقات

هي الحركة والحرية التي كانت تتصف بها منحوتات عصر | الباروك.



مجموعة تصميمية رقم (١٣)

من الشيفون البني ينسدل على الذراع ويصل طوله إلى أسفل الركبة، أما الجونلة فمن لونين مختلفين بها كشكشة في خطى الجنب وقصة على أحد الجانبين بلون مختلف ينسدل منها جزء من القماش الشيفون يصل إلى القدمين.

#### التصميم الثالث:

يتكون من كورساج وينطلون درابيه، الكورساج به قصة أمبير أسفل خط الصدر وينتهي الكورساج على شكل حرف (v) ويوجد وشاح من الشيفون ينسدل من الأكتاف على الصدر والظهر، أما البنطلون فيحتوى على درابيه من الجانبين وينتهي بكشكشة بسيطة من أسفل ينسدل منها جزء من الشيفون.

#### التصميم الأول:

يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج به قصة عند الصدر على شكل حرف (U)، يخرج منها جزء منسدل على شكل درابيه من الشيفون في كلا الجانبين، والكم طويل ومنسدل باتساع من أسفل الكتف، أما الجونلة فيها كشكشة في خطى الجنب ويخرج منها جزء منسدل من الشيفون طوله أطول من طول الجونلة.

#### التصميم الثاني:

يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج به قصه من الصدر على شكل حرف (v) مدعمة بأربطة، الكولة مكونة من طبقة واحدة بها كشكشة كثيفة تنسدل على الأكتاف قليلاً، يوجد وشاح



مجموعة تصميمية رقم (١)

شكل ال (Buff) تنتهي من أسفل بشريط من القطيفة السوداء. **التصميم الثاني:** يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج بفتحة رقيقة على شكل ٧ قصير ينتهي فوق خط الوسط بقليل على شكل حرف (v) من أسفل، والأكمام ضيقة من أعلى وتنسدل من أسفل من خامة الشيفون، أما الجونلة فمتنفةجة تبدأ من أسفل خط الوسط، في منتصف الجونلة يوجد جزء منسدل من القماش الشيفون أطول من طول الجونلة بقليل.

**التصميم الثالث:** يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج يأخذ الشكل المتنفع (Buff) الذي كان سائداً في الأكمام في هذا

تتكون هذه المجموعة من ثلاث تصميمات تتضمن كورساج وجونلة بأطوال مختلفة، والفكرة الأساسية في استلهام هذه التصميمات هي شكل كورساج السيدات في عصر الباروك المميز بانتهائه على شكل حرف (v)، وكذلك شكل الأكمام والجونلات المتنفةجة.

**التصميم الأول:** يتكون من كورساج وجونلة يصل طولها إلى مابعد الركبة، الكورساج على شكل حرف (v) في قصة الصدر والوسط، ويحتوى على كم واحد منفصل من القماش الشيفون، والكولة تبدأ من الرقبة وتنسدل على الأكتاف، والجونلة تأخذ

ثلاث طبقات من الشيفون الفضى ،أما الجونلة فمنتفخة تنتهى فوق خط الركبة بقليل.

العصر، يحتوى على فرانشات من اللون الفضى على خط الصدر، ويوجد كم واحد يأخذ أيضا الشكل المنتفخ والمجزأ إلى



مجموعة تصميمية رقم (١٥)

طوله إلى أسفل الوسط تقريباً على شكل (V)، والكم عبارة عن جزء منسدل من الشيفون الحرير، أما الكولة فتأخذ فكرة الطبقات المتتالية فوق بعضها بكشكشة كثيفة تعطى شكل الكولة المميزة لهذا العصر (Ruff)، يوجد جزء من الشيفون المنسدل من الصدر إلى أسفل الوسط على شكل درابيه، أما الجونلة فيها كشكشة في خطى الجنب وتنتهى بإطار على شكل كلوش.

**التصميم الثالث:** يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج به قصه تحدد شكل الصدر في الجزء الأيمن والأيسر تأخذ شكل ال (bra)، يليها من أسفل الصدر كشكشة تصل حتى أسفل الوسط بقليل يخرج منها جزء منسدل من الستان على شكل درابيه يتصل بخط الجنب للتصميم، ويتكرر شكل ال (Ruff) في الكولة المنسدلة على الأكتاف، والكم من الشيفون الحرير يبدأ من أسفل الكتف بأسورة بسيطة وينتهى بأسورة أيضاً، أما الجونلة فمتسعة تأخذ شكل الكلوش يصل طولها إلى الركبة

تتكون هذه المجموعة من كورساج وجونلة باختلاف أشكالهم، والفكرة الأساسية في استلهم هذه التصميمات هو شكل رداء النساء في عصر الباروك واستخدامهم للخامات ذات الانسدالية العالية والألوان الرقيقة الفاتحة وتعدد الطبقات في الرداء وكثرة التفاصيل.

**التصميم الأول:** يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج مفصول من المنتصف يزينه جزء من القماش به كشكشة كثيفة تعطى شكل الزهور التي كانت تزين بها أروية النساء في هذا العصر، والكم يتكون من ثلاث طبقات متتالية تأخذ شكل الكلوش، ويصل طول الكورساج إلى أسفل خط الوسط بقليل، أما الجونلة فتتكون من ثلاث طبقات متتالية تأخذ شكل الكلوش أيضاً، ويوجد بها جزء من الدرابيه بخامة مختلفة.

**التصميم الثاني:** يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج يصل



مجموعة تصميمية رقم (٧)

يتكون من فستان به فتحة صدر مربعة ووجود فتحة على شكل حرف (U) عند خط نصف الأمام مزينة بشريط من الستان الأسود، والفستان من قماش مطبوع بشكل وحدة نباتية موجودة في بورتريه من عصر الباروك، والأكمام تنسدل باتساع إلى أسفل والجزء السفلى من الفستان منتفخ مع كشكشة من الجانبين ينتهى بأسورة بسيطة من اللون الأسود وجزء منسدل على شكل

تتكون هذه المجموعة من ثلاث تصميمات تتضمن فستان وكورساج وجونلة، والفكرة الأساسية في استلهم هذه التصميمات هي لوحات التصوير التي زخر بها عصر الباروك والتي تعبر عن مدى قوة هذا العصر ومهارة الفنانين الذين اهتموا بتصوير الطبيعة والتباين المثير في الظل والنور.

**التصميم الأول:**

الموضة الملبسية في مصر.

### التوصيات:

- ضرورة اهتمام القائمين على صناعة الأزياء في مصر بالرجوع إلى المصادر التاريخية الثرية التي لم يتطرق لها الكثير كمصادر جديدة للاستلهام.
- تشجيع الباحثين على البحث الدائم عن كل ماهو فريد وجديد كمصادر للاستلهام
- تشجيع الباحثين على إمكانية تحويل خطوط العمارة والنحت والتصوير إلى تصميمات معاصرة تعكس ملامح الموضة الراقية.

### المراجع العربية:

١. كفاية سليمان، سلوى هنري، فيفيان شاكر : " التصميم التاريخي للأزياء الباروكية بالقرن السابع عشر" عالم الكتب - ٢٠٠٧م
٢. روبرت سكوت: "أسس التصميم" ترجمة محمد يوسف وآخرون، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٠م.
٣. إيمان عبد السلام- حنان نبيه الزفتاوى- نجوى شكرى- منى محمود: "التشكيل على المانيكان بين الأصالة والحداثة"- عالم الكتب- القاهرة ٢٠٠٣.
٤. زكريا إبراهيم: مشكلة الفن - مكتبة مصر ١٩٥٩م
٥. المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، ١٤١٠هـ
٦. محمود البسيوني: تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦م.
٧. نجاة محمد سالم باوزير: "فن تصميم الأزياء"- دار الفكر العربي- الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
٨. تحية كامل حسين: "تاريخ الأزياء وتطورها - العصور الحديثة(الجزء الثالث)" - نهضة مصر ٢٠٠٢.
٩. عليا عابدين: "تطور الأزياء عبر العصور من القرن الحادي عشر إلى القرن العشرين"- دار الفكر العربي ١٩٩٧م
١٠. ثريا سيد نصر - زينبات احمد طاحون: "تاريخ الأزياء"- عالم الكتب ١٩٩٦م
١١. عليا عابدين: "موسوعة تطور أزياء العالم عبر العصور"- دار الفكر العربي- الطبعة الأولى ٢٠٠١م
١٢. خالد محمود عبدالله الشيخ: " تفعيل دور التشكيل على المانيكان في صناعة الملابس الجاهزة"- رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية -جامعة حلوان ٢٠٠٦م
١٣. أماني احمد إبراهيم جودة: " الأزياء الشعبية المصرية واستلهام تصميمات ترقى بمستوى الجودة بما يسمح بالمنافسة "- رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية ٢٠٠٠م.
١٤. نهى فوزى عبد الوهاب: "إعداد منظومة جديدة لتصميم وتنفيذ عروض الأزياء المصرية في ضوء الاتجاهات الحديثة للتسويق والإعلان"- رسالة ماجستير- كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة المنوفية ٢٠٠٢م
١٥. وفاء محمد عبد الغنى الشرشاوى: "دراسة لأثر الطبيعة في زيادة القدرة التنافسية لتصميمات الأزياء المصرية"- رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية ١٩٩٨م.
١٦. رشا محمد رضا: "الفنون والأزياء الهندية كمصدر للتصميم والتشكيل على المانيكان"- رسالة ماجستير- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية ٢٠١٠م
١٧. أمينة حامد محمد صقر: "الأجواء الداخلية في أعمال فرمير ومعاصريه في القرن السابع عشر"- رسالة

شريطة سوداء تتكرر شكلها عند خط وسط التصميم.

### التصميم الثاني:

يتكون من فستان وجلبه، الفستان به طباعة وينتهي عند خط الوسط به أكماف مفتوحة من عند الكتف إلى أسفل قليلاً بها أسورة عند خط الكوع ثم تنسدل مرة أخرى إلى نهاية الذراع، أسفل الوسط قليلاً يوجد حزام على شكل جزء منسدل من الستان، أما الجزء السفلي فيأخذ الشكل المنتفخ (buff).

### التصميم الثالث:

يتكون من كورساج وجونلة، الكورساج بفتحة سابرينا متسعة وينتهي على شكل حرف (v) من أسفل، أما الأكماف فتأخذ الشكل المنتفخ على أجزاء بها طباعة من نفس الوحدة النباتية، أما الجونلة المطبوعة فمتسعة تأخذ الشكل الجرسى تنتهي بشريط من الستان الأسود.

### التصميمات المنفذة:



التصميم الأول



التصميم الثاني

### النتائج:

- يلجأ العديد من مصممي الأزياء العالميين إلى الرجوع للمصادر التاريخية كمصدر لتصميماتهم.
- يعتبر عصر الباروك من العصور التي تتميز بالثراء الشديد في الخطوط والألوان سواء في العمارة أو النحت أو التصوير أو الأزياء، وعلى ذلك يمكن استخدامه كمصدر ثرى للاستلهام في مجال الموضة الراقية.
- هناك وعى وتقبل للموضة المستوحاه من مصادر تاريخية.
- عصر الباروك بكل ما يحويه من ثراء في الخطوط والألوان يعتبر مصدر إلهامى لابتكار تصميمات معاصرة لأزياء الموضة الراقية.
- من خلال الدراسات التاريخية لهذا العصر اتضح أنه يمكن الاستفادة منه بشكل كبير في تصميم الملابس الراقية لاثراء

33. <http://www.alsumereon.com>33-
34. <http://www.kipar.org>34-
35. [http://en.wikipedia.org/wiki/Virago\\_sleeve](http://en.wikipedia.org/wiki/Virago_sleeve)35-
36. <http://www.marefa.org>36-
37. <http://fashionconceptsandyou.blogspot.com>37-
38. [http://www.metmuseum.org/toah/hd/wrth/hd\\_wrth.htm](http://www.metmuseum.org/toah/hd/wrth/hd_wrth.htm)38-
39. <http://diorablestyle.blogspot.com/2011/02/february-12-1947-diors-new-look-is-born.html>
40. <http://www.femalefirst.co.uk/lifestyle-fashion/styletrends/Fashion+History-7266.html>
41. <http://www.style.com/fashionshows/complete/slideshow/F2009RTW-BASSOB/#11>
42. <http://alangoo.wordpress.com/2013/06/19/italy-to-iran-fashion-reinvents-history-with-a-modern-twist/>
43. <http://nefertara.buzznet.com/user/journal/17311992/dolce-gabbana-fall-2013-byzantine/>
44. <http://www.vogue.co.uk/fashion/spring-summer-2004/couture/christian-dior>
45. <http://www.buzzle.com/articles/history-of-baroque.htm>45-
46. [http://en.wikipedia.org/wiki/Baroque\\_architecture](http://en.wikipedia.org/wiki/Baroque_architecture)46-
47. <http://ar.wikipedia.org>47-
48. <http://emptyeasel.com/2007/05/01/peter-paul-rubens-baroque-painter-of-the-north>
49. <http://historyofeuropeanfashion.wordpress.com/category/baroquerococo-1650-1800/>
50. <http://www.cfa.ilstu.edu/lmlowel/the331/baroque/restreview2.htm>50-
51. [http://en.wikipedia.org/wiki/Jerkin\\_\(garment\)](http://en.wikipedia.org/wiki/Jerkin_(garment))
18. Ewing, E., History Of 20th Century Fashion. London 1974, New York 1975.
19. James Laver, Costume & Fashion A Concise History, Thames And Hudson, Great Britain 1982.
20. Hee-Su Kim , Sung-Bae Cho- Application Of Interactive Genetic Algorithm To Fashion Design-Elsevier Science.Ltd-December, 2000
21. Erwin M .Dean: "Clothing For Modern ", Macmillan Publishing Co. Inc., USA, 1979.
22. Bahar Sönmez: "Fashion And Communication Concept In Industrial Design" Master -July, 2004.
23. Barnard, M., Fashion As Communication, Routledge, New York, 1996.
24. Claire B. Shaeffer , Couture Sewing Techniques ,The Taunton Press, 2007
25. Hornly With Apcowice & As Ginrson ,Oxford, "Advanced Learners Dictionary Of Current English ". Oxford University Press, 1974
26. Art Context And Criticism – John Kissick, Brown & Benchmark Publishers ,Second Edition ,1995
27. The Age Of Baroque: Landmarks Of The World's Art, Architecture, Sculpture, Portraits, Landscapes, Interior Decoration (Paul Hamlyn, London, 1966)
28. Carl Kohler: "A History Of Costume" ,Dover Publications, Thir Edition ,1963  
مواقع الانترنت:
29. <http://www.infoplease.com/spot/fashionside1.html>29-
30. <http://www.j-nacustomgsb.com/history-of-haute-couture.html>
31. <http://ar.wikipedia.org>31-
32. <http://www.buzzle.com/articles/history-of-baroque.html>32-